

امتحان الدورة الأولى الخاص بالجدوع المشتركة العلمية
في مادة اللغة العربية
دورة فبراير 2013

أولاً: نص الانطلاق

ما الثقافة؟

من أصعب المفاهيم المستعصية على الشرح البسيط في العلوم الاجتماعية اليوم مفهوم "الثقافة". فهذا المفهوم واسع ومتعدد الجوانب، ويحارُّ الكثيرون في تحديد معناه بدقة في أذهانهم عند الحديث عن "الثقافة". قد يتبادر إلى الذهن أن الثقافة هي المعلومات العامة، أو فهم وتذوق الفنون بأشكالها المتعددة، أو هي معرفة فرع أو أكثر من فروع المجالات الأدبية.

وقد تعني الثقافة عند بعضهم وجود الكتب والمجالات أو نشرهما، وقد تعني عند آخرين إقامة مياهي المسارح وقاعات السينما، وقد تعني عند فريق ثالث وجود المعارض الفنية، وعند فريق رابع قرص الشعر وحفظه. كل هذه المعاني صحيحة، وهي خاطئة في الوقت نفسه، إذا كنا نعني بها الثقافة. فما الثقافة؟ لقد تعددت المفاهيم واتسعت لمعنى الثقافة، حتى أصبحت للمجتمع بكل ما فيه وما يعنيه. ولكن لنبدأ أولاً بتحديد الإطار العام لمعنى الثقافة.

في هذا المجال هناك إطاران، أو ما اتفق على تسميته بالإطار العام أو المعنى الواسع للثقافة، وهو كل ما ينتجه مجتمع ما من إنتاج مادي ومعنوي، أي كل منتجات الإنسان في حياته اليومية العملية والترفيهية هو الثقافة لذلك المجتمع، أو لتلك المجموعة الإنسانية. والمعنى الآخر هو المعنى الضيق للثقافة، ويعني ما ينتجه الإنسان في مجتمعه من نتاج فكري وأدبي، وهذا هو المعنى الشائع للثقافة.

و نعتقد أن أوسع تعريف لمفهوم الثقافة هو التعريف الذي نجده في إعلان مكسيكو بشأن الثقافة (في يوليو 1982)، إذ يرى "أن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه كائناً يتميز بالإنسانية المتمثلة في العقلانية، والقدرة على النقد، والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها أي طريق الثقافة - نهدي إلى القيم، ونمارس الاختيار، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل، ولإعادة النظر في إنجازاته، والبحث دون تَوَّان عن مدلولات جديدة، وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه".

من إعلان مكسيكو نتبين أن الاهتمام بالثقافة بمعناه الواسع يعني الاهتمام بالعدالة العالمية والسلم العالمي وحقوق الشعب والأفراد في الديمقراطية والتنمية.

د. محمد الرميحي: "أحاديث عربية- العرب في عالم متغير"، الشركة الكويتية للأبحاث. الطبعة الأولى 1991- الصفحة 18 وما بعدها (بتصرف)

ثانياً: الأسئلة:

أ- أنشطة القراءة والتحليل (10ن):

يطرح العنوان سؤالاً محدداً، ما علاقة هذا السؤال بعنوان مصدر النص؟ (1ن)

يفسر الكاتب في هذا النص مفهوم الثقافة، ويشير إلى ما يكتنف هذا التفسير من الصعوبات، ثم يتبنى في الأخير تعريفاً اقترحه إحدى المؤسسات الثقافية الدولية. لتعرف مضامين هذا التفسير، أجب عن الأسئلة الآتية:

1- بم وصف الكاتب تفسير مفهوم الثقافة؟ (1ن)

2- ما الإطار العام لمعنى الثقافة؟ (1ن)

- 3- هل تبني الكاتب تعريفاً معيناً لمفهوم الثقافة؟ ما هو؟ و من أي مصدر استقاه؟ و بم يتصف هذا التعريف في نظر الكاتب؟ (1ن)
- 4- أقم الكاتب نصه على مقدمة و محورين في العرض و خاتمة. قسم النص إلى أربع وحدات في ضوء هذا التصميم، وضع لكل وحدة عنواناً مناسباً. (2ن)
- 5- حدد الفرق بين التفسير الذي تبناه الكاتب للثقافة و التفسير التي رفضها. (1ن)
- 6- هل التفسير الذي تبناه الكاتب لمفهوم الثقافة مقتنع؟ علل جوابك. (1ن)
- 7- ركب خلاصة مركزة تتحدث فيها عن النص الحجاجي و مقوماته، مع التعبير عن رأيك فيما طرحه الكاتب من قضايا و أفكار حول مفهوم الثقافة. (2ن)

ب: أنشطة اللغة: (4 ن)

استعمل الكاتب في تفسير مفهوم الثقافة أساليب لغوية تخدم هدفه الحجاجي المتمثل في الإقناع بأهمية التفسير الذي تبناه و التقليل من قيمة التفسيرات الأخرى.

1- استخراج من النص جملاً تشتمل على أدوات الربط التي تفيد التقليل و التفسير و التعليل و الاستدراك مستعينا بالجدول الآتي (2ن):

| معاني الأدوات | الجملة المشتملة على هذه الأدوات |
|---------------|---------------------------------|
| التقليل | |
| التفسير | |
| التعليل | |
| الاستدراك | |

2- بين وجه خروج الخبر عن مقتضى الظاهر في الأمثلة التالية مع تعليل إجابتك : (2ن)

- تقول لأخيك الساهي عن فريضة الصلاة : و الله إن الصلاة لواجبة.
- قال تعالى مخاطباً نوحاً : "واصنع الفلك بأعيننا و وحيناً، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون".

ج- أنشطة التعبير و الإنشاء : (6ن)

نستنتج من التعريف الذي تبناه الكاتب أن الثقافة تعني المجتمع. و أن الغرض من ذلك هو التأكيد على العلاقة الوطيدة بين الثقافة و باقي المؤسسات الإجتماعية ...

فما العلاقة بين الثقافة و المدرسة ؟

وإلى أي حد تؤثر وسائل الاتصال في الثقافة ؟

وكيف تكون الثقافة في خدمة التنمية الإجتماعية ؟

تكلم عن الموضوع من خلال هذه الأسئلة مستفيداً مما درسته في مهارة إنتاج نص حجاجي ، و مدعماً إجابتك بأدلة و براهين مقنعة .

بالتوفيق
أستاذ المادة